فاعلية برنامج أنشطة حركية قائم على إستراتيجية الحس الفكاهي
في تحسين الذكاء الحركي لطفل الروضة

1.م. د/ علياء عبد المنعم إبراهيم

مقدمة ومشكلة البحث:

إن الحركة هي وسيلة الطفل ليتعرف على البيئة والتعامل معها وبالتالي تنمية قدرته على الابتكار والإبداع والخيال والسيطرة على البيئة المحيطة واستثمارها لمصلحته، وهى إحدى الوسائل المهمة التي يعبر بها الطفل عن نفسه فالحركة ضرورية لتنشيط الجسم وبالتالي نمو العقل بشكل سليم حيث أن عقل الطفل لا ينمو بمعزل عن الجسم "فالعقل السليم في الجسم السليم.

ويرتبط نمو الطفل بكل نشاط جسمي وخبرة حسية حركية، والذى بدوره ينشط مقاومة الطفل للضغوط الخارجية، حيث أن (الحركة) متنفس ضروري للنشاط عند الطفل مما يجنبه التوتر الناتج من الطاقة الجسمية الزائدة غير المستخدمة وتفيد بعض نتائج البحوث العلمية أن الطفل يمكن أن يحقق 22% من احتياجاته الحركية بطريقة عفوية من خلال حياته اليومية، سواء في الشارع أو المنزل أو المدرسة. وإذا لم تتوفر الرعاية والتشجيع نجد أن الطفل ببلوغه سن الثامنة يقوم بأداء بعض الحركات الأساسية مستخدما أنماطا حركية لا تتعدى التي يقوم بها طفل الثالثة من عمره.

والأطفال يندمجون في أنشطة الحياة السريعة ويستجيب المخ لتلك التغيرات، ومع ذلك لم تتغير المؤسسات التربوية وإن تغيرت فهي بالقدر المتواضع الذى لا يواكب ثورة الانفجار المعرفي ومن ثم يرى الكثير من الطلاب ومنهم الأطفال أن هذه المؤسسات مملة وباهتة وغير جذابة واقل تشويقاً .(11)

ولزيادة تشويق الطفل للتعلم في مواقف متعددة فيجب التركيز على الذكاء الحركي الذى يعتبر احد أنواع الذكاء وفقاً لنظرية **Gardner** للذكاء المتعدد والذى يركز على الأطفال الذين يتعلمون من اجل تنمية قدراتهم الحركية من خلال مستقبلاتهم الحسية. فهم غالباً ما يكونون رياضيين يحبون الحركة ومتميزين في المهارات الرياضية. كما أنهم يمتلكون القدرة على التحكم بنشاط الجسم وحركاته بشكل سليم حيث يرتبط هذا الذكاء بالمهارات الحركية والصفات البدنية والتي بدورها تتطلب نمطا أو أكثر من أنماط المستقبلات الحسية. وأن أصل الذكاء يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية حركية خلال المرحلة المبكرة بما يعني ضرورة استثارة حواسه الخمسة (السمع – البصر – اللمس – الشم – التذوق)، إضافة لضرورة ممارسة الأنشطة الحركية.(1:14)

ولقد أشار فورس بيج, ناشنر **Forssberg & Nashner** (2002م) إلى أن قدرة الجسم على الأداء الحركي تعتمد على المعلومات القادمة من كل من الجهاز الحسي الحركي والجهاز البصري، والمدخلات الدهليزية السمعية كما توصل جلاد وفلوستر **Galley & Froster** (2007م) إلى تأثير كل من حاسة السمع، والبصر واللمس والمستقبلات الحسية الحركية في العضلات والأوتار والمفاصل على أداء الحركات الرياضية الأساسية.(16: 545-552) (11:17)

---

[1] * **أستاذ مساعد بقسم العلوم الأساسية كلية رياض الأطفال جامعة الفيوم.**

ولأن التعلم بالعمل يحدث من خلال الحركة البدنية فالجسم يعرف طرقا لأداء العديد من المهام، مثل ركوب الدراجة، الرقص، أو حركة الجسم حركة معينة، تلقف شيء مقذوف، التوازن أثناء المشي، التعرف على المفاتيح على لوحة الكتابة على الكمبيوتر، والقيام بمثل هذه الأنشطة بمهارة يعتبر نوعا من الذكاء البدني الحركي.

وفي الممارسة الرياضية يتفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به بحواسه المختلفة التي تمثل له المنبه الأول لاستقبال المثيرات والتفاعل مع كل من أداة وزميل ومساحة (ملعب) وزمن ومسافة وارتفاع وعوائق وغيرها من مشبعات الغرائز الحركية عنده، حيث تؤدى القدرة على التركيز والاستخدام الصحيح للمستقبلات الحسية دوراً أساسيا في نجاح أغلب المهارات الحركية، فالمثيرات القادمة عن طريق الأعصاب الحسية التي تعمل كأجهزة التقاط مثل العين والأذن واللمس للمثيرات التي تحيط بعملية الأداء والتي تعتبر ضرورة لممارسة الأنشطة الحركية.(17:13)

وحيث إن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد, لأثرها البالغ في تكوين شخصيته، باعتبارها الفترة التي تنمو فيها قدراته، وتتفتح عبرها مواهبه، وتتحدد اتجاهاته، ومفهومه عن ذاته (9 : 38).

ولعله من الأمور البالغة الأهمية في هذه النقطة أن ننتبه إلى أن مرحلة رياض الأطفال تتميز بأن الطفل يكتسب خلالها المهارات , واكتساب المهارات يعتبر ميزة شخصية كبيرة للطفل، كما أنه يساعده على الاعتماد على نفسه، ويؤكد له قدرته على القيام باتصالات اجتماعية من خلال اللعب(3 : 1)(91:24).

ويشير بي هيبرت **P, Hebert** (2001م) إلى أن الفكاهة تلعب دورا فعالا في زيادة كفاءة العملية التعليمية فتزيد من إنتاجية الأطفال و المعلمين و تعمل على سيادة روح التعاون و النظام والانتباه داخل الفصل الدراسي (20 : 11-14).

كما توصل كليفر **Klavir,R** (2001م) إلى أن الفكاهة اداة ممتازة في المساعدة في رفع مهارات حل المشكلات.(23: 205-216)

و أشار ويليم **William** (2012م) إلى أهمية الدور الذى يلعبه الحس الفكاهي في تنمية الذكاء للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة .(32: 37)

وتوضح نتائج دراسة د اركي **D'Arcy Lynes** (2009م) أن الفكاهة والمرح أداتان تساعدان الأطفال مدى الحياة على: تقدير ذات عالٍ، ورؤية الأشياء من وجهات نظر عديدة ، وفهم الأفكار غير التقليدية أو طرق التفكير، ورؤية ما وراء سطح الأشياء، والتمتع بها والمشاركة في جوانب الحياة، والتعامل مع الشدائد منذ الطفولة، وكذلك معالجة الخلافات، وحب الأقران.(15: 22)

وهذا ما أكدت عليه دراسة "أسماء العطية" "بتول خليفة" "عماد حسن" (2009م) حيث أوضحت أن روح الفكاهة والمرح من العوامل المهمة التي تؤدي دورًا حيويًّا في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية، وتطور شخصية الطفل من خلال تنمية المعرفة والقيم الإبداعية، ومهارات الاتصال مع أقرانه ومهارات التواصل اللغوي، وذلك من خلال تعبير الوجه أو الصوت أو أوضاع الجسم وحركاته، والألحان الموسيقية، ومضامين القصص والحكايات، وحسن التعبير عن العواطف، والتمييز بين العواطف الحقيقية والمصطنعة، وربط

مشاعر معينة بحالات عقلية محددة كالحواس؛ وعليه لابد من تعريف التربويين والقائمين على عملية التربية والإعداد للأطفال في الطفولة المبكرة، وإعدادهم إعدادًا جيدًا لطرق التعامل مع الطفل وإستراتيجياته، من خلال استخدام روح الفكاهة والمرح.(2 : 22)

كما تناولت دراسة ماوهيني، ولينيت **Mawhinney, Lynnette** (2008م)الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجية الفكاهة والدعم الاجتماعي في التغلب على العزلة لدى الأطفال في حجرة النشاط؛ حيث إن استخدام روح الدعابة والضحك له التأثير الإيجابي النفسي على الأطفال.(25 :195-209)

لقد قدمت تعريفات مختلفة ومتنوعة لروح الدعابة والمرح، ومنها اللعب القائم على تنمية الذكاء والمهارات العقلية، وكيفية استخدامها في مواقف الحياة المختلفة، وتبادله مع الآخرين؛ مما يساعد على تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة. ، والفكاهة " شكل من أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ومعنى فكاهة" مزاح ". والشخص ذو الحس الفكاهي لديه القدرة على التعرف على ما هو مضحك في الآخرين، ويمكن أن يروق لهم كذلك، ومن الأشياء التي تثير الضحك لطفل الروضة؛ التعارض بين الصور والأصوات (الحصان الذي يقول: مو) والصور مع شيء مختلف عنها (سيارة مع عجلات على شكل مربع، خروف يرتدي النظارة الشمسية) من نكتة أو تورية. (2 : 22)

الحس الفكاهي يعرف في قاموس **APA** (2007م) بأنه القدرة على إدراك الجوانب المضحكة في الموقف والتعبير عنها" كما يعرفه **Muller & Leist** (2013م)على أنه نمط من السلوك المعتاد يتميز بوجود ميل عام للضحك أو قول قصص ممتعة .(27: 13) (31: 451)

وحاول جوان **Juan** (2011م) تفسير الفكاهة على أنها أحد أشكال اللعب بإعتبارها ظاهره إجتماعية مثل باقي الألعاب تتسم بالمتعة و تبنى على أساس عالم إفتراضى غير واقعى.(22: 71)

كما وضعت ميليسا كيلي **Melissa Kelly** (2010م) دليلاً لأهم ستة مفاتيح لجعل المعلم ناجحًا، من أهمها؛ استخدام إستراتيجية الفكاهة, حيث تساعد روح الدعابة على تخفيف توتر الأوضاع في الفصول الدراسية قبل أن تتحول إلى اضطرابات، كما أسفرت دراسة "كيزليك" **RJ Kizlik** (2010م)عن أن استخدام الفكاهة في الفصول الدراسية يشكل إضافة قوية إلى أي درس.(26: 712)(25:30)

وهناك طرق واستراتيجيات مختلفة ومتنوعة يمكن للمعلمة في الروضة استخدامها في سبيل تحقيق أقصى ما يمكن من تنمية روح المرح والفكاهة لدى الأطفال، فعلى سبيل المثال لا الحصر: تسمية الأشياء بصورة غير صحيحة، واللعب مع الآخرين واستخدام السخرية والإثارة وبعض الكلمات غير المستخدمة لتوليد كلمات جديدة، كما أن هناك نوعين من المستويات التي يمكن أن يتعلم منها الطفل، ومنها روح الفكاهة والمرح اللغوي، والآخر هو الفكاهة والمرح غير اللغوي، وكل مستوى من هذه المستويات تستخدم فيه مهارات مختلفة منها الإيماءات الجسدية والبدنية أو الصور، وللمعلم أن يدمج الاثنين، واستخدام وسائل وطرق متنوعة للعب وإعطاء نماذج لقصص الفكاهة لإثارة المرح والدعابة باستخدام الإيماءات والحركات الجسمية، واستخدام اللوحات والصور، أو رسم بعض الأشياء أو الأدوات لإثارة المرح والدعابة والغناء مع الإيماءات (2: 22)(26: 712)

واستخدام إستراتيجية الحس الفكاهي يعمل على تشجيع المرح وروح الدعابة لدى الأطفال، وروح الدعابة والمرح من العوامل المهمة التي تؤدي دورًا مهمًّا في تنمية شخصية الطفل وتطورها مما تقدم يتضح أهمية الفكاهة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تعتبر هذه المرحلة ذات أهمية بالغة في حياة الطفل و فيها تبنى دعائم شخصيته و يكتسب أنماط قيمه و سلوكه و ينمو بشكل سليم مرح و غير مباشر بعيد عن التلقين .

حيث ترى كريمان بدير (2004م) أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يواجهون الكثير من الضغوط بعد الاهتمام بهذه المرحلة كمرحلة سابقة على التعليم الأساسي و إجتيازها يعد شرطا أساسيا للالتحاق به.(73:10)

وهذه الدراسة تحاول استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي كمدخل تعليمي ممتع للأطفال عند تحسين الذكاء الحركي لديهم و من خلال دراسة الوضع الراهن لبرامج رياض الأطفال إتضح أن البرامج المقدمة للأطفال روتينية و تسبب الملل و تفتقر للمرح و المتعة خاصة أن نظمنا التعليمية تشدد على المكوث بهدوء في الفصول الدراسية, تكرس لأنواع محددة وقليلة من طرق التدريس التي لا تراعي هذا التعدد في القدرات والاختلاف في الذكاء لذا تم تحديد هذا البحث لتحسين الذكاء الحركي للأطفال بإستخدام إستراتيجية الحس الفكاهي لذا رأت الباحثة أن تحاول إستخدام إستراتيجية الحس الفكاهي لتحسين الذكاء الحركي للأطفال.

هدف البحث:

يهدف البحث للتعرف على مدى فاعلية برنامج أنشطة حركية قائم على إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين الذكاء الحركي لطفل الروضة .

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال مجموعة البحث التجريبية.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال مجموعة البحث الضابطة.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال لصالح مجموعة البحث التجريبية.

بعض المصطلحات الواردة في البحث :

الحس الفكاهي: **A sense of humor** :

يعرف الحس الفكاهي إجرائيًّا في هذا البحث بأنه "القدرة على استخدام كل الوسائل والطرق الممكنة التي تسبب الإثارة والضحك، وتكون على شكل قصة، نادرة، وذلك في أثناء ممارسة الأنشطة الحركية المقدمة للطفل.(تعريف أجرائي)

الذكاء البدني- الحركي **kinesthetic or body intelligence**

هو القدرة على استخدام الجسم بمهارة للتعبير عن النفس والتواصل والإنتاج والفهم الأشخاص الذين يتمتعون بهذا الذكاء جيدون في التعامل مع الأشياء والأنشطة التي تتطلب أجسامهم وأيديهم وأصابعهم. (تعريف أجرائي)

خطة وإجراءات البحث :

منهج البحث:

إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة باستخدام القياس القبلي والبعدي وذلك لملائمته لطبيعة البحث وتحقيقا لأهدافه وفروضه.

مجتمع البحث

تم إختيار مجتمع البحث من أطفال مدرسة الصداقة الفرنسية بمحافظة الفيوم وعددهم (40) طفلاً للعام الدراسي 2015م/2016م.

عينة البحث:

إشتملت عينة البحث على الأطفال للمستوى الثاني روضة (5-6) سنوات وتم إختيار العينة بالطريقة العشوائية و عددهم (38) طفلا مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها (15) طفلا هذا بالإضافة إلى (8) أطفال لإجراء المعاملات العلمية للبحث.

تجانس عينة البحث

جدول (1)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الإلتواء

للمتغيرات قيد البحث لدى الأطفال

(ن = 38)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر الزمني	سنة	5.31	5.30	0.10	0.214
الطول	سم	88.21	88.00	0.51	0.247
الوزن	كجم	25.62	25.50	0.32	0.180
اسقاط الكرة	سم	13.56	13.50	0.14	0.27
اللف حول الدائرة	ث	12.470	12.40	0.63	0.63
المسطرة الملونة واليدين	عدد	2.650	6.50	0.17	0.14
الصوت والحركة	ث	5.220	5.20	0.39	0.62
المشي للدائرة	عدد	2.102	2.10	0.61	0.47

يتضح من جدول (1) أنة تراوحت قيم معاملات الإلتواء لمتغيرات معدلات النمو ومستوى الذكاء الحركي لدى عينة البحث ، أي إنها تنحصر ما بين (±3) مما يشير إلى إعتدالية توزيع العينة في تلك المتغيرات .

تكافؤ مجموعتي البحث

جدول (2)

دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في معدلات النمو

ومستوى الذكاء الحركي قيد البحث

ن 1=ن2=15

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت
		م	ع	م	ع	
العمر الزمني	سنة	5.28	0.36	5.31	0.17	0.98
الطول	سم	88.15	0.41	88.16	0.61	0.47
الوزن	كجم	25.21	0.21	25.20	0.22	0.63

اسقاط الكرة	سم	13.48	0.47	13.44	0.17	0.21
اللف حول الدائرة	ث	12.410	0.66	12.42	0.32	0.58
المسطرة الملونة واليدين	عدد	2.610	0.25	2.611	0.22	0.75
الصوت والحركة	ث	5.211	0.18	5.210	0.18	0.62
المشي للدائرة	عدد	2.10	0.31	2.09	0.31	0.18

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى 0.05 = 1.717

يتضح من الجدول السابق (2) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياسين القبليين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في المتغيرات قيد البحث مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في تلك المتغيرات .

أدوات جمع البيانات :

إستخدمت الباحثة الأدوات التالية :

1- بطارية قياس الذكاء الحركي للأطفال.	إعداد / عصام الدين شعبان و مصطفى السباعي. (11)
2- البرنامج الحركي المقترح.	إعداد / الباحثة

1- بطارية قياس الذكاء الحركي للأطفال :

١- البطارية عبارة عن 26 اختبارا حركيا خاص بالذكاء الحركي .ملحق (1)

المعاملات العلمية للمقياس :

أ- الصدق :

للتحقق من صدق بطارية قياس الذكاء الحركي للأطفال في الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية وذلك بتطبيقه على عينة عشوائية قوامها (8) أطفال من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية والجدول (3) يوضح النتيجة .

جدول(3)

دلالة الفروق بين الربيع الاعلى والربيع الادنى في بطارية قياس الذكاء الحركي لدى الاطفال

ن = 8

م	المتغير	وحدة القياس	الربيع الاعلى		الربيع الادنى		قيمة ت	مستوي الدلالة
			م	ع	م	ع		
1	اسقاط الكرة	سم	10.54	0.24	14.22	0.21	3.21	دال
2	اللف حول الدائرة	ث	10.32	0.11	13.10	0.16	3.18	دال
3	المسطرة الملونة واليدين	عدد	2.691	0.32	2.414	0.52	3.54	دال
4	الصوت والحركة	ث	4.210	0.14	6.201	0.47	3.64	دال
5	المشي للدائرة	عدد	2.15	0.18	2.05	0.51	3.58	دال

قيمة ت الجدولية عند مستوي 0.05 = 2.048

يتضح من الجدول (3) انه توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الربيع الاعلى والربيع الادنى في اختبار الذكاء الحركي ولصالح الربيع الاعلى مما يدل على قدرة الاختبار على التمييز بين الاطفال مما يدل على صدقه قيمة .

ب ـ الثبات :

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة بإستخدام طريقة إعادة الإختبار حيث تم تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة عشوائية قوامها (8) أطفال من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية

وبفاصل زمني قدره (8) ثمانية يوماً بين التطبيقين الأول والثاني ، وتم حساب معامل الإرتباط بين التطبيقين.

جدول (4)
دلالة الفروق بين التطبيق الأول والثاني في مستوى بطارية قياس الذكاء الحركي
ن=8

المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
		س	ع	س	ع		
اسقاط الكرة	سم	12.63	0.14	10.11	0.11	0.921	دال
اللف حول الدائرة	ث	11.98	0.21	10.80	0.18	0.988	دال
المسطرة الملونة واليدين	عدد	2.510	0.41	2.810	0.33	0.960	دال
الصوت والحركة	ث	5.201	0.32	4.981	0.18	0.970	دال
المشي للدائرة	عدد	2.10	0.32	2.22	0.26	0.910	دال

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)= 0.412

يتضح من جدول رقم (4) أنة قد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني تراوحت ما بين (0.910 الى 0.988) وهو معامل إرتباط دال إحصائيا مما يشير إلى تمتع البطارية بدرجة مناسبة من الثبات.

رابعاً : البرنامج المقترح :

قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بمجال هذا البحث (8),(6),(5),(11)(29) وإستطلاع آراء العديد من الأساتذة المتخصصين والمبينة أسمائهم مرفق (1) حتى يمكن تحديد مكونات البرنامج بما يتناسب مع المرحلة السنية للأطفال .

أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى ما يلي :

- تزويد الأطفال بالمهارات الحركية المتعددة والمتنوعة باستخدام إستراتيجية الحس الفكاهي .
- تدريب الأطفال على تفعيل إحساسهم وحبهم لذاتهم وإمكاناتهم، وذلك من خلال الأنشطة الحركية المتنوعة باستخدام إستراتيجية الفكاهة.

الأسس العلمية لبناء البرنامج المقترح :

- أن يتضمن البرنامج أنواع متعددة من الأنشطة .
- أن يتضمن البرنامج ألعاب جماعية.
- استخدام أنشطة غير مألوفة .
- الاهتمام بتنمية الإحساس بحركات الجسم في الإتجاهات المختلفة .
- أن تتلاءم الأنشطة المختارة مع ميول ورغبات وقدرات الأطفال وتستثير فيهم الرغبة والحماس على بذل الجهد .
- أن تتيح الأنشطة المختارة فرص المشاركة الإيجابية للأطفال .
- مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة .

اسس وضع استراتيجية الحس الفكاهي لأطفال الروضة:-

يعتمد البرنامج على تدعيم مهارات الطفل من منطلق أن أي موقف من مواقف الحياة فرصة للتعلم بشرط تعلم التفكير والملاحظة، وذلك على النحو التالي :-

- طرح أسئلة تتحدى قدرات الأطفال.
- مناقشة إجابات الأطفال لإعطاء تبريرات لتلك الإجابات.
- دعم الإجابات الجيدة غير المألوفة.
- نقل المعرفة وتعميمها في مواقف أخرى، أو تحويل المعلومات إلى معرفة ذات معنى، وتعميمها في مواقف أخرى.

– يعتبر اللعب باستخدام الفكاهة نشاطًا أساسيًّا، وله قيمته في البرنامج الحالي فالطفل عن طريق اللعب يتعلم بطريقة غير مباشرة، وتغلغل روح المرح في النفس يفسر الأزمات تفسيرًا إيجابيًّا، وينشط أجهزة المناعة النفسية والجسدية.
– التعلم من خلال التجربة (التعلم الذاتي) ليكتسب الطفل الثقة بنفسه.
– تهيئة جو مفعم بالسعادة والحب ليكتسب الطفل بالنمذجة كيف يكون سعيدًا وهو يتعلم.
– دور للمعلم ميسر ومرشد ، ويحث الأطفال على ممارسة الخبرة الشخصية.(28: 4)

المدة الزمنية للبرنامج المقترح:

إستغرق تطبيق البرنامج (8) ثمان أسابيع ، وتم التدريب بواقع (3) ثلاث وحدات إسبوعيا ، وقد بلغ عدد الوحدات الإجمالية للبرنامج (24) أربعة و عشرون وحدة تدريبية مرفق (2) ، كما بلغ زمن الوحدة (30) ثلاثون دقيقة وذلك على النحو التالي:-

- إحماء .	(5) دقيقة
-أنشطة و قصص حركية.	(20) دقيقه
- الإسترخاء .	(5) دقيقه
الزمن الكلى	(30) دقيقة

الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية في الفترة من 2016/2/10م إلى 2016/2/18 للتعرف على مدى ملائمة المقاييس المستخدمة وكذلك البرنامج المقترح للتطبيق على العينة قيد البحث ، وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن :

- ملائمة محتويات البرنامج ومناسبتها لمستوى قدرات الأطفال .
- ملائمة الملعب والأدوات والأجهزة المستخدمة .
- ملائمة المقاييس المستخدمة للتطبيق على عينة البحث .
- فهم المساعدات لمحتوى البرنامج وشروط التطبيق .

تطبيق البحث :

القياس القبلي :

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي للمتغيرات قيد البحث وذلك خلال الفترة من 2016/2/22 إلى 2016/2/23م وذلك على النحو التالي :

– تم تطبيق إختبارات بطارية قياس الذكاء الحركي في 22و23 / 2 / 2016م.

تطبيق البرنامج :

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح علي العينة قيد البحث وذلك في الفترة من 2/25 إلي 2016/4/16م ، وقد تم التطبيق أثناء اليوم الدراسي مع مراعاة استخدام وسائل متعددة من والأدوات، والخامات المختارة لتنفيذ البرنامج، مثل مسرح العرائس، العرائس القفازية، لوحة وبرية، ألبوم مصور، أقنعة مختلفة الأشكال، و الألوان، الفوم، الإسفنج، ورق الكوريشة، مادة لاصقة، نماذج ومجسمات ، خامات مختلفة من البيئة، ، فضلاً عن استخدام البازل، المكعبات، المتاهات ، والكور، الحبال، الأطواق، الصناديق، الكراسي، والأقنعة مختلفة الأشكال بالإضافة إلى عدد من الأدوات الموسيقية البسيطة لتحفيز الأطفال علي الإشتراك في أنشطة البرنامج.

القياس البعدي :

بعد إنتهاء الفترة المحددة لتنفيذ البرنامج قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية لمجموعة البحث في المتغيرات قيد البحث وذلك خلال الفترة من 4/19 إلى 2016/4/24م.

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

لحساب نتائج البحث إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

- المتوسط الحسابي
- الوسيط
- الانحراف المعياري
- معامل الإلتواء .
- معامل الإرتباط .
- إختبار (ت)
- النسبة المئوية لمعدل التغير .

عرض ومناقشة النتائج :-

جدول (6)

"دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى الذكاء الحركي

مجموعة البحث التجريبية"

ن=15

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدى		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
اسقاط الكرة	سم	13.48	0.47	9.21	0.18	4.27	46.36 %	3.54	دال
اللف حول الدائرة	ث	12.410	0.66	9.540	0.32	2.87	30.08 %	3.58	دال
المسطرة الملونة واليدين	عدد	2.610	0.25	4.15	0.11	1.54	59.00 %	3.91	دال
الصوت والحركة	ث	5.211	0.18	4.610	0.52	0.601	13.03 %	4.10	دال
المشي للدائرة	عدد	2.10	0.31	3.98	0.47	1.88	89.52 %	3.69	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)= 1.796

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى مقياس الذكاء الحركي لدى اطفال المجموعة التجريبية عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي .

جدول (7)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى الذكاء الحركي

مجموعة البحث الضابطة"

ن=15

المتغيرات	وحدة	القياس القبلي	القياس البعدى	الفروق	نسبة	قيمة	مستوى

	القياس	م	ع	م	ع	بين المتوسطين	التحسن	(ت)	الدلالة
اسقاط الكرة	سم	13.44	0.17	10.19	0.21	3.25	31.89%	2.68	دال
اللف حول الدائرة	ث	12.42	0.32	10.214	0.20	2.206	21.59%	2.62	دال
المسطرة الملونة واليدين	عدد	2.611	0.22	3.660	0.17	1.049	40.17%	2.14	دال
الصوت والحركة	ث	5.210	0.18	4.981	0.32	0.229	4.597%	2.61	دال
المشي للدائرة	عدد	2.09	0.31	3.10	0.11	1.01	48.32%	2.36	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)= 1.796

يتضح من جدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى الذكاء الحركي للأطفال عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة.

جدول (8)

"دلالة الفروق بين القياسين البعديين في مستوى الذكاء الحركي لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة"

ن1=ن2=15

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
اسقاط الكرة	سم	9.21	0.18	10.19	0.21	3.21	دال
اللف حول الدائرة	ث	9.540	0.32	10.214	0.20	3.87	دال
المسطرة الملونة واليدين	عدد	4.15	0.11	3.660	0.17	3.62	دال
الصوت والحركة	ث	4.610	0.52	4.981	0.32	3.47	دال
المشي للدائرة	عدد	3.98	0.47	3.10	0.11	3.14	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)= 1.717

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء الحركي عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج

يشير جدول (6) إلى أنه قد حدث تحسن في مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال قيد البحث للمجموعة التجريبية حيث تشير النتائج إلى ظهور تحسناً بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية وترجع الباحثة ذلك التحسن إلى تأثير البرنامج الحركي المقترح المطبق على المجموعة التجريبية.

ويتفق ذلك مع عصام شعبان (2008م) و محسن محمد حسن (2016م) في أن ، المتعلمين الذين يتمتعون بالذكاء الحركي يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق المرئي-الحركي، وعندهم ميول كبيرة للحركة ولمس الأشياء ، القدرة على ممارسة الرياضة البدنية أو ممارسة فنون الرقص والتمثيل، يتمتع أصحاب هذا الذكاء بقدرات جسمية –حركية فائقة، ويعتمد هذا الذكاء على تفاعل تكوينات أو قدرات جسمية-حركية وعوامل بيئية ، يوجد هذا النوع من الذكاء في المخيخ والكتلة العصبية الأساسية، ويتطور هذا الذكاء ابتداء من الطفولة ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة عن ذلك حيث يتأثر بما يتاح في البيئة من فرص تدريب وممارسة وتعلم سواء على الأداء الرياضي أو الأداء الحركي.(11 :5)(12 : 4)

و تشير إنشراح ابراهيم (2005) إلى أن أصحاب هذا الذكاء مشوا في صغرهم مبكرا ، فهم لم يحبوا طويلا، أنهم ينجذبون نحو الرياضة والأنشطة الجسمية، أنهم لا يجلسون وقتا طويلا فهم في نشاط مستمر، يحبون الرقص والحركات الأبداعية والمبتكرة ، يحبون العمل باستخدام أيديهم في أنشطة مختلفة مثل استخدام الحاسب الآلي، العاب الصلصال ، والقص واللصق والرقص ، يحبون التواجد في الفضاء ، ويحتاجون الى الحركة حتى يفكروا، وكثيرا ما يستخدمون أيديهم وأرجلهم عندما يفكرون، كما يحتاجون الى لمس الأشياء حتى يتعلموا، كما يفضلون خوض المغامرات الجسمية التي تمتاز بالصعوبات البالغة مثل تسلق الجبال والأشجار والمرتفعات لديهم تآزر حركي جيد , يصيبون الهدف في العديد من أفعالهم وحركاتهم ، يفضلون دائما اختبار الأشياء وتجريبها عوض السماع عنها أو رؤيتها.(4 :33)

وترى الباحثة أن الفكاهة هي عنصر هام من عناصر الصحة العاطفية، مما يؤثر على العلاقات، وتطوير الدماغ، وحتى الصحة البدنية. الآن، على الرغم من ذلك، للمرة الأولى، بدأ الباحثون ستانفورد لفهم على وجه التحديد كيف النكتة ينشط مناطق مختلفة في الدماغ الطفل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من " رانيا على "(2016م)(8) حنان عبد الستار (2004م)(6)، " **Arcy**" (2009)(15) والتي أشارت إلي أن الفكاهة هي عنصر هام من عناصر الصحة العاطفية، مما يؤثر على العلاقات، وتطوير الدماغ، و الصحة البدنية للطفل مما يحقق الفرض الاول للبحث والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى الذكاء الحركي لدى الأطفال مجموعة البحث التجريبية.

ويشير جدول (7) إلى أنه قد حدث تحسن في مستوى للذكاء الحركي للمجموعة الضابطة قيد البحث حيث تشير النتائج إلى ظهور تحسناً بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة الضابطة وترجع الباحثة ذلك التحسن إلى البرنامج التقليدي المطبق على الأطفال .

وفى هذا الصدد تذكر إبتهاج طلبه (2009) إلى أن كيفارت يؤكد على أهمية البرامج الحركية في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يبدأ الطفل في البحث عن نفسه وعن العالم من حوله

من خلال الحركة والتجوال لذا ينبغي إعطائه الفرصة في تطوير المهارات المطلوبة والخبرات المختلفة . (1: 112)

وتتفق كلا من سناء حجازي (2005) **Geoffrey** " (2009م) في أن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد؛ لأثرها البالغ في تكوين شخصيته، باعتبارها الفترة التي تنمو فيها قدراته، وتتفتح عبرها مواهبه، وتتحدد اتجاهاته و تنمية المهارات الفكاهية خلال مرحلة الطفولة تساعد على بناء إحساس قوى بالثقة في الذات . (9: 38)(18: 16-21)

وترى الباحثة أن الذكاء الحركي يرتبط بالحركات الطبيعية و معرفة الجسم و التحكم في الحركات الإرادية و الربط بين الجسم و المخ و هو من أهم المهارات التي تمثل ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع بصفة عامه لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه مما يساعدهم علي حل مشكلاتهم اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة.

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى الذكاء الحركي لمجموعة البحث الضابطة.

وتشير نتائج جدول رقم (8) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية و متوسط الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة في مستوى الذكاء الحركي عينة البحث لصالح متوسط الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية .وتعزى الباحثة تحسن المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة للبرنامج الحركي المقترح الذى راعى أن تتسم البيئة بروح الفكاهة والمرح باستخدام إستراتيجية الحس الفكاهي؛ وذلك من خلال ممارسته الأنشطة الحركية والمطبق على المجموعة التجريبية

ويشير " ذوقان عبيدات " (2005م) إلي أن الذكاء الحركي هو القدرة على استخدام الجسم أو أجزاء منة كاليد والأصابع أو الأذرع في حل مشكلة أو صناعة شيء ما أو أداء عملية إنتاجيه والقيام ببعض الأعمال،والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بواسطة الحركات و المتعلمين الذين يتمتعون بهذا الذكاء يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق المرئي-الحركي، وعندهم ميول كبيرة للحركة ولمس الأشياء ، و ممارسة الرياضة البدنية أو ممارسة فنون الرقص والتمثيل، يتمتع أصحاب هذا الذكاء بقدرات جسمية –حركية فائقة، ويعتمد هذا الذكاء على تفاعل تكوينات أو قدرات جسمية-حركية وعوامل بيئية ويتطور هذا الذكاء ابتداء من الطفولة ويمكن أن يظهر في مراحل متقدمة عن ذلك حيث يتأثر بما يتاح في البيئة من فرص تدريب وممارسة وتعلم سواء على الأداء الرياضي أو الأداء الحركي و أصحاب هذا الذكاء يفضلون التعلم من خلال الممارسة العملية والتجريب والتحرك والتعبير الجسدي وإمكانية استخدام حواسهم المختلفة.(7 : 5) والحس الفكاهي يعتبر من أكثر الأدوات قوة لضمان إدخال المرح في العمل مما يترتب عليه النجاح و التفوق و تحسن مستوى الذكاء .

وهذا يتفق مع كل من بوسي ابراهيم (2006م)(5), رانيا على(2016م)(8) **Hall&Ken**(2011م)(19) **Arcy,D** (2009) (15) في أن إستخدام البرامج الحركية يؤدى إلى تحسن في مستوى الذكاء بدرجة أكبر من أقرانهم وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثالث والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدين لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى الذكاء الحركي ولصالح مجموعة البحث التجريبية.

الاستنتاجات :

- أن البرنامج الحركي المقترح له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية علي المجموعة التجريبية في الذكاء الحركي للأطفال قيد البحث .

١- - أن البرنامج الحركي المقترح قد أحدث تحسنا بنسبة أكبر من البرنامج التقليدي علي الذكاء الحركي للأطفال قيد البحث .

٢-

التوصيات :

- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة؛ لتدريبهن على إستراتيجية الحس الفكاهي.
- تضمين برنامج الأنشطة الحركية باستخدام الفكاهة قيد البحث، برنامج الأنشطة بالروضة.
- ضرورة التأكيد على وضع برنامج لتطوير الذكاء الحركي .
- تصميم مقاييس للكشف عن الحس الفكاهي للأطفال.

المراجع

أولا: المراجع العربية

1- ابتهاج محمود طلبة , المهارات الحركية لطفل الروضة , ط1 , عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , 2009 .

2- أسماء العطية، بتول خليفة، عماد حسن: تشجيع المرح لأطفال ما قبل المدرسة مع وبدون عوائق اللغة في الأجواء الصفية، "نحو دعم أفضل لتنمية مهارات معرفة القراءة و الكتابة لدى الأطفال الصغار"، الدوحة، مؤتمر الطفولة الثاني، كلية التربية، 17 – 18 يناير 2009.

3- انتصار صبان : حتى لا ينهدم الأساس ، مجلة المنار ، عدد 75 ، ديسمبر 2004 م.

4- انشراح أبراهيم : فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي ، أطروحة دكتوراه ، مصر ، 2005 .

5- بوسي عبد الفتاح : الحس الفكاهي كمدخل لتعديل بعض السلوكيات الحياتية لأطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه .كلية التربية جامعة طنطا.2006.

6- حنان عبد الستار: العلاقة بين الحس الفكاهي للأطفال و القدرات الأبتكارية في مرحلة الطفولة المتوسطة . رسالة ماجستير, معهد الدراسات العليا للطفولة ؛ جامعة عين شمس 2004.

7- ذوقان عبيدات: أساليب الكشف عن الذكاءات – بروفيل الذكاء ، منشور على شبكة الأنترنت ،2005.

8- رانيا محمد على :برنامج قائم على أنشطة اللعب لتنمية الحس الفكاهي و أثره على تحسين الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة .مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة 2016.

9- سناء محمد نصر حجازي : رسوم الأطفال ودلالاتها في التعبير عن الذات والآخر لدى أطفال ما قبل المدرسة 4-6 سنوات، المؤتمر الإقليمي الثاني – الطفل العربي الذات والفاعلية في مجتمع متغير، كلية البنات، جامعة عين شمس، الفترة من 5-6 فبراير 2005.

10- كريمان بدير :الرعاية المتكاملة للأطفال ,الأنشطة الحركية ,المعرفية الفنية , القاهرة, عالم الكتب .2004

11- عصام الدين شعبان , مصطفى احمد عبد الوهاب: تصميم بطارية قياس الذكاء الحركي للأطفال, بحث علمي منشور, كلية التربية – قسم التربية البدنية والرياضية , اليمن , 2008م.

12- محسن محمد حسن الفلوجي **:** الذكاء- الجسمي الحركي وعلاقته بالتفكير الخططي لدى اللاعبين المتقدمين بكرة القدم جامعة الكوفة , كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة , جامعة بابل,2008م.

13- محمد متولي قنديل ، رمضان مسعد بدوي : أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2003.

14- وفاء تركي الغريري **:**الذكاء وعلاقته بالقدرات الحركية لدى رياض الأطفال بعمر 4-6 سنوات مجلة علوم التربية الرياضية .العدد الرابع . المجلد الثالث 2010 .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

15- D'Arcy Lyness : Encouraging Your Child's Sense of Humor, February 2009,

16- Forssberg,H.,&Nashrer,L: ontogenetic development of postural control in man :Adaption to altered support

and visual,2002 condations during stance. Journal of Neuroscience,2,545-552.
17-Galley,p.M.&Forster,A.L:Human movement, 2ndedition. Churchill Livingstone,2007
18-Geoffrey,N,Benjamin,L&chik,M development of a measure of humour Appreciation ,Australian Journal of Educational& developmental Psycholog vol.5,pp26-31,2009
19- Hall,J&ken,s. offen sive jokes :How do they impact long term relationship .vol.23,issue,pp.307-326.2011
20- Herbert,P,J:Humor in classroom. Theories Function And Guidelines paper presented at Annual of the centeral states communication association, chigaco .April 11-14,2001 .
21- HealthWatch: Stanford Study Shows How Humor Activates Child's Brain February 1,2012
22- Juan,G young,W, xiangkui ,Z &Aphrodite X : Humour amang chinese and greek preschool children in relation to cognitive development, international Electronic journal of Elementary education Vol.3 (3).2001
23- Klavir,R:The Processing of Analogous problems In the verbal and visual-Humorous(cartoons)Modalities by gifted /Average children,Eric No:EJ629470,Journal citation Gifted child quarterly;v45n3p205-215sum2001 .
24- Kirstein, Kurt D: Adult Basic Education and Self-Esteem: Practical Strategies for Addressing Self-Esteem Problems among Basic Skills Styudents, Dissertations/Theses; Tests/Questionnaires, -05-30, Eric (ED455391). 2001
25- Mawhinney, Lynnette: Laugh so You Don't Cry: Teachers Combating Isolation in Schools through Humor and Social Support, Journal Articles; Reports – Research, Ethnography and Education, v3 n2 p195-209 , Eric (EJ811303) Jun 2008.
. 26-Melissa Kelly ,Top 6 Keys to Being a Successful Teacher, The New York Times About.com, a part of Company,2010
27- Muller & Leist, A. K., D. Humor Types Show Different Patterns of Self-Regulation, Self-Esteem, and Well-Being. Journal of Happiness Studies, 14,551-569, 2013.

28- Patrick, J.: Thinking Skills and Early Childhood Education, Cromwell Pressled, Drawbridge Wilts, 2000.

29- Rieger, A : Explorations of the functions of humor and other types of fun among families of Children with disabilities, Research & Practice for Persons with Severe Disabilities,29(3),194-209,2004

30- RJ Kizlik : Tips on Becoming a Teacher ,Education Updated Information for New and Future Teachers, June 25, 2010.

31 – Vanden Bos, G. R. (Ed.) American Psychological Association (APA) Dictionary of psychology. American Psychological Association, Washington, DC.-2007

32- Wiliam ,P :The relation between Humor styles and Empathy, Europe s Journal of Psychology, 6(3),pp.34-45 ,2012

33- http://dremadhamed.yolasite.com/;http://traineronline.ahlamontada.com